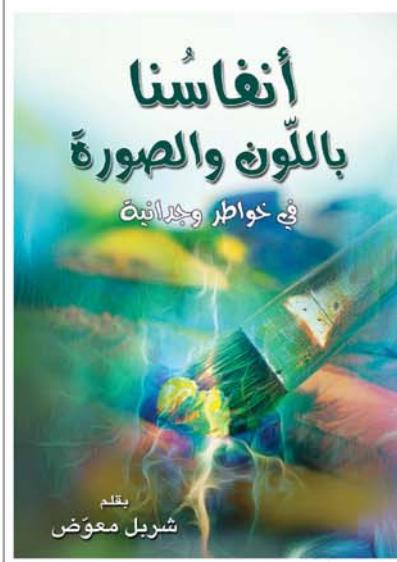


«أنفاسنا باللون والصورة»



صدر حديثاً ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك رواية إيزوتيريكية بعنوان «أنفاسنا باللون والصورة» بقلم المهندس شربل معوض، وهو مؤلفه الثاني بعد «أسرار النفس البشرية». يضم الكتاب ٩٦ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت-لبنان.

كتاب «أنفاسنا باللون والصورة» هو بحث في أبعاد النفس البشرية لاستنباط بعض من رموزها ودلائلها. حقق الكاتب هذا البحث في ضوء ما قدّمه علم الإيزوتيريك من معرفة عذراء، شرحت النفس البشرية وتوجّلت في عالم الذات، فشارفت عرش الروح، لترسم مسار عودة الإنسان إلى وحدته في كماله أولاً، ومن ثمّ اندماجه بخالقه...

فصول الكتاب هي أشيه بمعرض لوحات بريشة الكاتب، بعضها ينقل مشاهد روائية، وبعضها يقدم مشاهد تصويرية، وأخرى شاعرية... من دون أن تخلو من المقاربات العلمية... عنوان هذا المعرض المتنوع «رحلة الحياة من النفس الأول حتى النفس الأخير» كما يراها المهندس معوض. لذا، اشتحت معظم «لوحاته» باللون النفسي وبما يؤجّجه في كيان المرء كالإرادة الصلبة والحب الواقعى والشغف المتجدد... لأنّ النفس هو رمز الحياة، وما لم يسع الإنسان إلى تنمية إرادة الحب في كيانه إلى حد الشغف، يبقى على هامش الحياة... فالإنسان عموماً، استعدّ عالم المادة، فتملّكت عليه... وغارت فيه خصائص النفس الإلهي وانطلقت في باطن لوعيه، حتى غاب عن أصله ونسى هدفه وأضاع السبيل إلى اكتشاف حقيقة كيانه... ولعل ذلك ما حول النفس إلى لهاث، لهاث من يركض وراء لقمة العيش، غير مدرك أنّ هكذا عيش لا يليق بسليل الآلهة؛ بل إنّ الحياة نفسها تأبى أن يستمر ولديها بالعيش على هامشها بنفس متقطع، لا يضفيه إيقاع الوعي...

على هذا الأساس جاء «أنفاسنا باللون والصورة» كدعوة للقارئ حتى يتلتفت إلى داخله، إلى المحور في نفسه ليعي كينونته ويدرك وجوده ويتحسّس نبض النفس وإيقاعه... ليتشبّع النفس حالة الوعي الجديدة...

إنّ التفاتة لنا جميّعاً كي تُنقِي جوهر الحياة يقتطّا في داخلنا، فلا يخبو نبضها عبر التماادي في المسلك السلبي وإن كُنا غير مدركون لأفعالنا ونتائجها؛ فعسى أن يجعل الحياة تزهـر فرحاً ووعياً في نفوسنا، وتنفتح حباً ومحبة في قلوبنا، وتشمر خيراً وعطاءً في أفكارنا، فنتنفس نفس الحياة، نفساً ينبع من إرادة ويتوسّع حباً ويتفاعل شفقاً، فتنتعش الأرض ومخلوقاتها بأنفاسنا...»